حوكمة المؤسسات في ظلّ تبني مفهوم العمل عن بعد

د. أحمد صايغ الدّين

إنّ قضيّة حوكمة المؤسسات قد تناولها الدّكتور عصام نجيب الفقهاء، في ورقة مقدّمة للمؤتمر العربيّ الثّالث: الجامعات العربيّة التّحديّات والآفاق الذي انعقد بشرم الشّيخ بمصر. وقد كان عنوان الورقة: «(حوكمة) الجامعات العربيّة بتهمة استنزاف الدّخل القوميّ الإجمالي دون تحقيق تميّز»، ولعل السّبب وراء الدّعوة إلى الحوكمة ، هو عدم تحقيق مرتبة في سلم ترتيب الجامعات على المستوى العالميّ رغم ما يتوفر لبعضها من مقوّمات، وتعد هذه النّتيجة ثمرة طبيعيّة لاستخدام أساليب ووسائل عتيقة لا تجاري التّطور.

وتأتي هذه الدّعوة في هذا الموضوع إلى تبني مفهوم العمل عن بعد في إطار تحقيق كلٍ من الرّياديّة والجودة والتّميز والإبداع في مجالات المؤسسات كلٍ وفق تخصصها. وإنّ بلوغ الغايات يتطلب ضمن ما يتطلب تحديد الأهداف واتخاذ الوسائل اللازمة، ولكن تظل الإرادة المقرونة بالهمة العالية، والمسنودة بعلم يرقي، وهداية تبصر وتهدي إلى الطريق أمراً ضرورياً.

هنالك دعوات وأصوات تطالب بالتطور، ولكن في مقابل هذه أصوات تدعو إلى النّقيض، أو على اقل تقدير لا تراعي أن استبدال الوسائل العتيقة بوسائل أكثر فاعلية أمر ذو جدوى، ربما لعجزها عن المجاراة، وربما لجهلها بالأمر، فمن جهل شيئاً عاداه كما يقولون.

مفهوم العمل عن بعد:

يعرف بـ (Tele Commuting – E-commuting – E-work – Tele work – Freelancing – Working From Home) هو عمل بالقطعة أو عمل لفترة محددة يتفق عليها أطراف العمل ولا يشترط الوجود في مكان محدد . وتعتبر بعض مجالات العمل عن بعد حاليا مثال: التجارة ، والصحافة والكتابة، وبرمجة الحاسب وتكنولوجيا المعلومات، والتصميم وأعمال الجرافيك، والاستشارات عن بعد – مجرد نماذج تليها الكثير من الأعمال.

ولا شك أن الانترنت هو أوسع سوق للعمل عن بعد حيث يجري الاتفاق على العمل بعدة طرق . حيث يجئ مفهوم «العمل عن بعد» كأحد الإفرازات الطبيعية لهذه الثورة؛ حيث أدى التنامي السريع في خطوط الاتصالات وانخفاض تكلفتها إلى ظهور أنماط جديدة من العمل سواء أكان متنقلا أم من المنزل.

إنّ منظمة العمل الدولية تعرف مفهوم «العمل عن بعد» بانه نظام عمل قائم في مكان بعيد عن المكتب الرئيسي أو مواقع الإنتاج؛ حيث يكون العامل منفصلاً عن الاتصال الشخصي مع العاملين الآخرين، وتقوم التكنولوجيا الحديثة من خلاله بتسهيل انفصال العامل عن موقع العمل الرسمي من خلال تسهيل عملية الاتصال.

ويتخذ هذا النظام في العمل طريقتين أساسيتين، أولاهما: للعاملين بأجر، ويشمل الموظفين والمتعاقدين بعقود طويلة الأجل والمستشارين الذين يعملون من منازلهم أو من أماكن أخرى . والطريقة الأخرى للعاملين لحسابهم الخاص وذوي الأعمال الحرة ، ومن أشكال العمل عن بعد عمل الموظف من منزله بدلا من السفر إلى أماكن العمل ، وكذلك العمل بمراكز خدمة رجال الأعمال ؛ أما أبرز الفئات المستفيدة فهي المرأة والمعوقين.

وثمّة مزايا وعيوب للعمل عن بعد تنعكس على أطراف المعادلة تتمثل في الموظف الذي تنعكس عليه زيادة درجة الاستقلالية ، كما يحقق التوازن بين العمل وأوقات الفراغ وزيادة الوقت المخصص للمنزل والأسرة ، ويوفر فرص عمل لساكني الأماكن البعيدة والنائية دون الانتقال المادي ، وكذلك يرفع إنتاجية العاملين ، ويقدم أسلوبا مناسبا للتركيز على نتيجة العمل أكثر من أسلوب الأداء.

إنّ الإنسان هو أسير عاملي الزمان والمكان ، والإنسان ابن بيئته كما يقال ، فالبيئة تترك أثرها على عادات وتقاليد وقيم وسلوك الإنسان . والمهنة التي يمتهنها المرء تترك بصماتها لا محالة في شخصيته.

إنّ دورة الزمن تعني ضمن ما تعني فناء الإنسان ، مثلما شكلت وجوده ، ويستمر خلال مراحل العمر في أطوار قدرها الله: (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون)، وفيما بعد يرد الإنسان إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً. ولهذا فإن إزالة الوسائل لحاجزي الزمان اليوم لهو أمر جلي وواضح وله تأثيره على حياة الإنسان.

وبالمثل فإن المكان هو الآخر له تأثيره المهم ، وبفضل تفاوت الأمكنة يستفيد المرء ويحل به الضّر والنفع عند اتخاذ الأسباب ، فقد قيض الله أن يكون لبعض الأماكن فضل على الآخر مثل تفاضل النّاس.

وعلى الرّغم من الايجابيّات فهنالك عيوب تنعكس في العمل عن بعد، فمنها: حدوث عزلة اجتماعية، وقلة الدعم للتطوير الشخصي، والتداخل بين وقت العمل وأوقات الفراغ . أما بخصوص المؤسسة فيوفر العمل عن بعد لمؤسسات الأعمال مزايا من أبرزها : تسهيل الوصول إلى قوة عمل جديدة ذات مهارات مرتفعة، والاستفادة من العمالة الأقل أجرا أو الأكثر استعدادا للعمل في مراكز ومواقع مختلفة ، مع تقليل نسبة الغياب.

أمّا بالنسبة لعيوب الفكرة للمؤسسات، فأهمها : عدم مواءمة نظم الإدارة القديمة، ومشاكل الإشراف والتحكم، وانخفاض درجة الولاء للشركة، وزيادة تكاليف التدريب وإعادة التدريب للعاملين . وأما بشأن المجتمع فيساعد هذا النظام المجتمع في العمل على تحقيق التوازن في الوظائف بين المناطق الجغرافية المختلفة.

هنالك آثار اقتصادية للعمل عن بعد تظهر بوضوح في التوظيف والإنتاجية وتكافؤ فرص العمل، فعلى مستوى التوظيف نلاحظ ارتفاع مستويات التوظيف في الدّول التي عملت بهذا النظام، وعلى سبيل المثال تمكنت بعض الاقتصاديات مثل: الصّين والهند وماليزيا وتايلاند والسنغال وجنوب أفريقيا من تحقيق تقدم سريع في الصّناعة المعلوماتية، والتي ساهمت في زيادة التصدير وتوفير المزيد من فرص العمل.

ويشكل العمل عن بعد حلاً لمشكلة نقص المهارات في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فيمكن من خلاله شغل وظائف كانت تعاني من النقص في المناسبين لها. فوفقاً للدراسات فقد بلغ عدد الوظائف الخالية بسبب نقص المهارات في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي (٣٤٦) ألف وظيفة، ويبلغ هذا العدد حوالي (٦٠) ألف وظيفة في ألمانيا، وما بين ٢٠-٣٠ ألف وظيفة في كندا، ووصل إلى (٢٠) وظيفة في المملكة المتحدة.

كما أن لهذا النظام تأثيره على إنتاجية العمل، وليس أدل على ذلك من تحويل شركة «ثري كوم» للحاسبات(١٢٠) عاملاً إلى العمل عن بعد، ووجدت أنهم يقضون(٢٥) ساعة أسبوعيا مع العملاء، بدلا من ١٢-١٥ ساعة أو أقل قبل تطبيق هذا النّظام. وبالإضافة إلى ما سبق، فيساعد العمل عن بعد على تكافؤ فرص العمل بين شرائح المجتمع المختلفة من حيث النّوع والعمر والظّروف الصّحيّة والاجتماعيّة.

هناك العديد من المجالات التي تتوافق مع تطبيق مفهوم العمل عن بعد والتي يمكن استغلالها في العالم العربيّ لتقليل معدلات البطالة وتوفير فرص عمل لفئات كالشّباب والمعاقين وربّات البيوت والمحالين إلى المعاش من أبرزها صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها المختلفة؛ البرمجيات في الداخل والخارج- إدخال البيانات- قواعد البيانات- تصميم صفحات الإنترنت. ومجال الاستشارات؛ كالاستشارات الصناعية والطبية والقانونية، وأعمال المحاسبة والشئون الإدارية والمالية، والتجارة والتسويق الإلكتروني، والاستشارات الإدارية أو المالية، وتقنية المعلومات، وغيرها.

ومهما يكن من أمر، فإن الأمر الثابت الوحيد في عصر التغير المستمر عدم الثبات. فما حظ الفرد في السودان من هذا التطور والتغير في عصر التغيير السريع بسبب ظروف الزّمان والمكان ؟.

إنّ وسائل الاتصال والمواصلات هي الأدوات التي تعمل على إيجاد معايير جديدة لقياس الزّمان والمكان. إذ لم تعد الساعة عنصراً حاسماً في قياس الوقت، كما لم يعد الكيلومتر أو مشتقاته هي العنصر الحاسم في قياس المسافة. فالمسافة اليوم تقاس بالوسيلة المستغلة، وهي تؤثر في الوقت نفسه في توفير عنصر الوقت.

يقولون، إنّ نجاح الإنسان في حياته مرهون باستثماره لعنصر الوقت. فاتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة يحقق الهدف المنشود، بينما اتخاذ القرارات المناسبة في أوقات غير مناسبة لا يحقق الأمل المنشود. ففي عصر العولمة هنالك ما اصطلح عليه بالحياة الثانية(second life) وهي حياة افتراضية فيها ما فيها مما لا يمكن أن يتخيل الإنسان من خلال استخدام وسائل جديدة في بناء عالم افتراضيّ.

إنّ العمل عن بعد هو مفهوم قديم متجدد مع تجدد الحياة، فبفضل توفر تقنيات الاتصال لم يعد المرء بحاجة إلى أن يكون له وجود في مكان العمل ليؤدي واجبه، بل أصبح بمقدور الإنسان أن يمارس عمله من أي مكان بفضل الشبكات، وتوفر الوسائط الالكترونية المتعددة التي بمقدورها أن تنقل النص والصورة والصوت كلها أو جزء منها.

ففي ظلّ تبني مفهوم العلم عن بعد، فالأستاذ بمقدوره أن يقدم المادّة العلميّة التي يدرسها للطلاب بعد تصميمها تصميماً متقناً ليتمكن الطلاب من الاستفادة منها، ويظل يتابع أداء طلابه ويستقبل استفساراتهم وأسئلتهم ويمكنه من مشاهدة كل أو بعض الطلاب دون أن يتكبد المشقة، وقد يظل بينه وبينهم بعد المشرقين، فلربما يكون الطلاب في اندونسيا شرقا بينما يكون هو في أقصى الغرب بأمريكا أو عيرها. وبمقدور المتعلم أن يتلقي المعرفة بطريقة لا تزامنية، حيث أن المتعلم يتيسر له أن يتابع المحاضرة حتى في حال فوات وقتها من موقع الأستاذ على الانترنت. وفي مثل هذا الموقف التعليمي فان هنالك مفهوماً جديداً قد استخدم هو التعلم الذاتي التي يعتقد كثيرون بأن مشكلات التعليم الحالي تكمن في تبنيه.

وتبدو قيمة أداء الأعمال عن بعد بالنّظر إلى بناء نظم معرفيّة أو غيرها، واتقان إنتاج المعرفة العلميّة ليستفيد من النّاس جيلاً بعد جيل ، والأمرعلى خلاف الطّرق التّقليديّة التي يضطر الإنسان فيها إلى تكرار الأمر كل عام، أو كل فضل دراسي في الجامعات التقليديّة.

إنّ مفهوم العمل عن بعد يوفر اليوم العديد من الجهود المهدرة والمبعثرة دونما طائل، فإرسال رسالة الكترونية واحدة يمكن إن تصل إلى عشرات بل مئات المستهدفين ، وهو أمر بخلاف الرسائل التقليدية التي تصل فيه الرسالة إلى مستهدف واحد فقط .

وبمقدور الأساتذة الإشراف على طلاب الدراسات العليا من خلال استخدام البريد الالكترونيّ والدردشة(Chat) وغيرها من الخدمات التي تقدمها شبكة المعلومات الدّولية، ويندرج بعضها في مفهوم العمل عن بعد.

إنّ تدني الإنتاجيّة في المؤسسات بالنّسبة للموظفين أمر مؤكد في ظل واقعنا الرّاهن. حيث أن نتائج المتابعات الأولية تفيد إلى ضعف الإنتاجية. ولم يكن من بد في إعادة النظر في مفاهيم العمل من خلال تبني استراتيجية جديدة قد يكون العمل عن بعد أو الدّوام الجزئيّ، أو الإنتاج هو الأساس في حساب الأجور.

لعلنا نتساءل أين إرادة التغيير في واقعنا ، فعند النظر إلى أن الوسائل لا ينبغي التوقف عندها وإنما مناط الأمر بالغايات والأهداف، وأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب فان تبني مفاهيم واتخاذ وسائل جديدة أمر مرغوب . إنّ السّؤال الجوهريّ هو: ألم يكن قد آن الأوان لأن يمارس الإنسان عمله من أي مكان، وفي أي زمان دونما قيد ؟ أما من الممكن أن يكون لتبني مفهوم العمل عن بعد أثر إيجابي على تجويد الأداء ؟ ألم يكن في استخدام هذا المفهوم ولو جزئياً عاملاً جوهريّاً في توفير وترشيد الاستهلاك في دواوين الحكومة ومؤسساتها مثلما له أثر في حركة المرور واقتصاديات الأسرة بسبب توفير الجهد والوقت؟ وفي ظلّ توافر تقنيات الاتصال هل من الضّروريّ أن تؤدي الأعمال كلها في المكاتب؟ ومتى يتاح بناء نظم ومعايير لإنجاز الأعمال من على البعد لننتقل إلى مرحلة يحاسب فيها العامل بما أنتج بدلاً عن مساءلته عن حضوره وانصرافه دونما رقابة على إنجازاته؟

وبعد، فإن عدم مجاراة ما يقتضيه التطور أمر يتطلب المناداة (بالحوكمة). وقد آن الأوان لأن يرفع شعار (حوكمة) المؤسسات فيما يختص بإدارة العمل بالطرق التقليدية التي أكل عليها الدهر وشرب، في وقت يمكن أن تحل فيه التكنولوجيا الكثير من المشكلات الخاصة بالأعمال لتوفر الجهد والوقت والمال؟

هل ترى أتكون المؤسسات والشركات والجامعات في السودان على قدر التحدي في الدخول إلى العولمة لتحقق الريادية والإبداع والتميز والجودة ، أم نظل ننادي (بالحوكمة) لمعالجة الخلل الناجمة عن التقليد لمدة نصف قرن آخر؟ أم نظل نتكئ على بساط تقليدي يغرقنا في مجرد هموم وأوهام نعدها هي التطور بعينه ، في ظل عالم سريع التغير.

فمفاهيم الإبداع والرّياديّة والتّميز ، والإنتاج والإنتاجيّة، والإتقان والإحسان كلها تتطلب بالضّرورة استشراف المستقبل واستخدام وسائل ذات فاعليّة تتناسب مع ظروف العصر المتسارع الخطى، فهل من سبيل؟

مدير إدارة التّعليم عن بعد

الانحـــراف الفكـري لـــدى الشبـــاب

د. عبد المحسن بدوي

يمثل الفكر بصورة عامة الوعاء الذي يخرج منه السلوك الإنساني ، فإذا كان الفكر سليمًا يكون السلوك قويمًا . أما الانحراف فهو العدول عن الشيء وهو الخروج من جادة الصواب والبعد عن الوسطية فالانحراف يعني الخروج عن المألوف أو المعتاد . والانحراف ضد الاستقامة . وهو ذلك الطريق المظلم المليء بالخوف والاضطراب ويكون سالكه فى حال من النكد والنصب والشقاء والتعب .

وهنالك العديد من أشكال الانحراف منها الانحراف السلوكي ، الانحراف العقدي والانحراف الفكري ، وهو – حسب آراء العلماء – مصدر جميع الانحرافات وأساسها . ويحدث الانحراف الفكري باختلال فكر الإنسان ؛ وذلك باختلال تصوراته الدينية والسياسية والاجتماعية والتربوية وغيرهن . أما مفهوم الانحراف الفكري فهو الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد السلوكية الدينية والنظم والأعراف وهو يعتبر بذلك فكرًا شاذًا .

ويرى بعض علماء الإسلام أنّ الغلو بكل سماته وأشكاله ومنطلقاته يشكل أهم العلل المزمنة والخطيرة التي أصابت الفكر الإنساني بصورة عامة والفكر الإسلامي على وجه الخصوص . والانحراف الفكري يعني الخلل في التفكير . والتفكير بالطبع هو الآلية التي تتعامل مع الواقع . والانحراف فيه أو الخلل يعني سوء التعامل مع الواقع ولعل من أهم مسبباته رفض المنطق والاعتماد على المرجعيات الفاسدة . والانفتاح الإعلامي لا يخلو من الإيجابيات ولكنه فى أغلب الأحيان يفتح أبوابًا من الشرور على المجتمع خاصة فئة الشباب منه . ونعاني الآن في السودان من بعض أنواع التطرف فى أوساط الشباب . والانحراف الفكري هو أخطر أنواع الانحرافات لِما يحدثه من تأثيرات عظيمة على العزائم وضياع الشخصية . وهو من أهم مهددات الأمن المجتمعي . من خلال بثه للفكر المتطرف الذي يتخذ من الدين الإسلامي ستارًا للنشر والترويج بين الشباب ، ويبدأ التطرف في الغالب من أصغر خلية في المجتمع وهي الأسرة وعن طريق سلوكيات شاذة هدفها العام المعارضة لكل ما هو سياسي وتربوي وديني وقد أجمع العديد من الباحثين على أنّ من أهم العوامل المؤدية للانحراف الفكري قصور التربية الإيجابية المعتدلة وقلة التفقه في الدين وعدم أخذ العلم الشرعي من العلماء المتفقهين في الدين وضعف الولاء للوطن والجهل بفقه الولاية في الإسلام وتعدد وتناقض الفتاوى الشرعية في موضوعات محددة .

وتظهر مظاهر الانحراف الفكري بسبب قلة المتابعة من الأسرة بالإضافة إلى التفكك الأسري والقصور في الأساليب التربوية والأسرية وضعف الحوار والشورى بين أفراد الأسرة ، وهناك دور تربوي من المفترض أن تقوم به المؤسسات التربوية متمثلة في المدارس والجامعات ولكن لاهتمامها بالتعليم فقط ؛ تضاءل هذا الدور التربوي والمتمثل في إشاعة لغة الحوار والحل السلمي للمشاكل بالإضافة لقدوة حسنة من الأساتذة وذلك بالتحلي بالسلوك القويم مع إدخال الطلاب في أنشطة اجتماعية مفيدة ويمكن بواسطة هذه الأنشطة الاجتماعية ربط دور الأسرة بالدور التربوي للمؤسسات التعليمية ليمثل كل منهما الآخر . ويُعْنَى علم الاجتماع بمعالجة الانحراف الفكري وبحثه من خلال متابعة الظواهر واستقرائها ونعني بها تلك الظواهر التي تحدث في المجتمعات نتيجة للعديد من العوامل منها التغير فى طبيعة العلاقات نتيجة للتطورات العلمية والصناعية السريعة المتلاحقة وما أحدثته من تغير فى فكر الإنسان والتي أدت إلى ظهور العديد من المتناقضات فى الحياة الاجتماعية وظهور مثل هذه المشكلات .

انتبهوا

د. محمد موسي البر

علماء الطب والبصريات والكيمياء كانوا فخرًا للحضارة الإسلامية (١)

ما من مبدأ ولا دين ولا فلسفة اهتمت بالعلم كما اهتم به الإسلام . قال تعالى □فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ○محمد١٩ وقد بوب الإمام البخاري رحمه الله تعالى لهذه الآية بقوله : العلم قبل القول والعمل « كتاب العلم باب : العلم قبل القول والعمل ١٥٩/١ . والعلم يكون في كافة العلوم النظرية منها والتطبيقية . والذي نريد الكلام عنه هنا هو العلوم التطبيقية .

قال تعالى :□أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ○ الزمر٩في هَذا المقال القصير سوف أتتبع مجهودات علماء الطب التي كانت مفخرة للحضارة الإسلامية . وكل مجهودات الطب الحديث وفي القرون السابقة كانت تتكئ على مجهودات الأطباء الساعيين . وفى فجر الإسلام وبداية دعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حدث شيء غاية في الأهمية بالنسبة للطب ذلك أن الرسول صلي الله عليه وسلم جاء أكبر داعية لصناعة الطب والأطباء وارتقى الأطباء على أسس من فرائض وسنن الشريعة الإسلامية . فأصاب الأطباء مركزًا محترمًا يتقدمون به على غيرهم ممن يمارسون الصنعة بالعرافة أو الكهانة أو الشعوذة .

وقد تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم في الطب ، والصحة والمرض والوقاية من العدوى ، وفي فضائل الأطباء حيث تجمعت للرواة عنه ثلاثمائة من أحاديثه بهذا الموضوع وسميت (بالطب النبوي) ، إن الوقاية من الأمراض والاحتراز منها حقيقة عرفها المسلمون الأوائل واستطاعوا تنميتها بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فالدين الإسلامي الحنيف قد حث على ذلك في القرآن الكريم والسنة النبوية . وقد سجل التأريخ في الحضارة الإسلامية أسماء علماء أعلام مارسوا الطب والطب الوقائي . وثبت في التأريخ أنه في عهد الدولة الأموية أجريت عملية جراحية بارعة على وجه سكينة بنت الحسين لاستئصال ورماً أسفل عينها وقد شفيت بحمد الله ولم يبق إلا موضع الجرح . وفى العهد الأموي كانت هناك مستشفيات إذ أنشأ الوليد بن عبد الملك أول مستشفى في دمشق عام ٨٨هـ ٧٠٦ م له جناحان أحدهما للرجال والآخر للنساء وكان الطبيب الذي تفرغ للطب والعلوم وعزف عن الخلافة ، وهو أول من ترجم العلوم إلى اللغة العربية – وترجم كتب النجوم والكيمياء والطب ... واستمر الطب التجريبي والتطبيقي كما كان الحال في الدولة الأموية واستمر في العصر العباسي . وكان أبو بكر الرازي أشهر الأطباء.

وكان له اهتمامًا واضحًا بالملاحظات الإكلينيكية كدراسة سير المرض وأعراضه وعلاماته ومضاعفاته ، وبالطب التجريبي عن طريق العلاج بالدواء والوصفات الطبية . وقد كثر الأطباء في العصر العباسي . كما ازدهر الطب في دولة الأندلس وعصورها الزاهية . وكانت للطب في العالم الإسلامي مدارس عديدة . والطب الإسلامي متقدمًا ، إذ هناك الكثير من نظريات المسلمين الجراحية لا تزال قائمة حتى الآن وجاء الطب الحديث ليثبتها بالتجربة والبرهان . وقد استطاع الشيخ أبو على بن سينا أن يضيف لجراحة الجمجمة والدماغ الكثير من الحقائق العلمية . وهناك أعلام مشاهير في حقل الطب الإسلامي أطباء وصيادلة كانوا فخرًا للحضارة الإسلامية يطول ذكرهم وتتطاول أعمالهم ولو لا ضيق مجال المقال لكتبت عنهم الكثير الذي تطفح به المراجع .